



نظمت مجموعة من حرائر داريا يوم الأحد 8 تموز 2012م، تظاهرة حملت عنوان: "رسالة من داريا الجريحة إلى دوما المنكوبة" في لفظة منهن للتأكيد على وحدة الشعب السوري، ووحدة آلامه وجراحه، وهتفن فيها لدوما وللشهداء، ورفعن لافتاتٍ مناهضةً للنظام، وكذلك مجموعةً من الرسومات لإيصال الفكرة بطريقة أخرى.

كما وصممن مجسمًا يمثل الطريق إلى دوما، وما شهده من اقتحاماتٍ ومدهاماتٍ وقتلٍ وتدميرٍ وتهجيرٍ، وعبرن عن ذلك برسومات ألصقنها على جدران المجسم، لتنتقل صورةً للعالم عن الواقع المرير في دوما. كما قمن بحملةٍ لجمع التبرعات لضحايا الثورة، تحت شعار «لا ينقص مال من صدقة»، إذ أرفقن صندوق التبرعات بلوحةٍ فنيةٍ رسمن عليها طرائق صرف هذه المبالغ، التي ستصل لأهالي الشهداء والمعتقلين، للمهجرين وللمتضررين ماديًا، لإسعاف الجرحى

وفي بادئةٍ طيبةٍ منهن، قامت الحرائر بتوزيع السكاكر على المتظاهرات، وكذلك على أهالي الحي الذين احتضنوا التظاهرة بكل رحابة صدرٍ وبشاشةٍ، حيث وضعت السكاكر في صندوق ألصقت عليه صوراً لشهداء دوما. وقد قوبلت هذه البادرة بدعاء من الأهالي ما غاب عن مسامع الحرائر طيلة فترة تظاهرن.

كما زينَ الحي بصور وأسماء شهداء دوما، ومقتطفاتٍ من المجازر التي حصلت في تلك المدينة الجريحة. ولم يغفلن عن التعبير عن احتجاجهن على مجزرة داريا التي وقعت يوم الجمعة وأدت إلى استشهاد سبعةٍ من عائلة آل شهاب. فهتفن للعائلة، ورفعن لافتةً كتب عليها «عائلة آل شهاب، بأي ذنب قتلت؟!». واختتمن تظاهرتهن تلك بحمل مجسم «الطريق إلى دوما»، كرمزٍ لنعش شهداء سوريا، وهتفن للشهيد، ثم وضعن المجسم في أحد الشوارع الرئيسية في داريا الجريحة.